

هذه الصفحة تقدم اضاءة للقارئ العراقي من الصحافة العالمية ولا تعبر المقالات الواردة فيها بالضرورة عن رأي (المدى)

نحو صحراء الأخلاق

بقلم / هارولد ميروسون
ترجمة / مروة وضاء

عادة ما يصور ادب الحرب أبطاله بطريقة تمتاز بصور البطولة فيهم مع اعدائهم. ولتبدأ من البداية فاخيلوس غضب الالهة عندما مثل بجثة عدوه الرئيسي بعد ان تسلم رسالة من زيوس تطلب منه ترك الجثة للدفن.

ان اقرب ما وصلنا اليه في امريكا من امتلاك هوميروس خاص بنا هو في الاغلب "الشاعر الوطني الماساوي الملحمي" جون فورد المخرج الامريكاني الايرلندي المدمن الذي اخرج "ويسترن" او "الغربيين" من بطولة جون واين سنة ١٩٣٩ في فلم "ستايج كوج"، والذي اخرج بعد ذلك فلم "يونغ مستر لنكولن" او السيد لنكولن الشاب من بطولة هنري فولدا، الذي قد يكون من بين احدي اكثر الشخصيات الامريكانية الغنائية، المثلى في العدل التي اخرجها ادب امريكاني. فلم يخرج احد اباطلا بصورة جيدة كفورد.

لذا فمن المذهل ان نرى عمل فورد الاخير "السيرتشرز" او "الباحثون" مع واين الذي قدم في ١٩٥٦ فجأة ثم يعد واين يجسد الشخصيات النبيلة كطفل رينغو كما في "ستايج كوج" او ادوار الضباط العسكريين في افلام سلاح فرسان فورد. لعب واين في "الباحثون" دور فارس اتحادي سابق هرب ليجتنب الاستسلام لليانكيين والذي يملكه كره جامع للهنود. وكشخص نصب نفسه حاميا لمستوطني الحدود المعزولين المعرضين دائما لغارات الكومانچس القتالة -اصبح واين بريريا همجيا كالكومانچس انفسهم- توجت كراهيته برصاصه سلخت فروة رأس زعيم الكومانچس الذي كان يتعقبه منذ خمس سنوات.

كما سمح فورد لفارسه المحبوب ان يرينا جثث المحاربين الذين قتلوا في هجوم على معسكر الكومانچس. وفي لحظة نهاية الفلم المشهورة وجهت الكاميرا من داخل منزل المستوطنين لتصور الصحراء خارجه حيث يعيد واين ابنة اخيه التي كان الكومانچس قد اختطفوها قبل خمس سنوات، تدخل الطفلة المنزل ويدخل المستوطنون ايضا ويبقى واين خارجه ينظر الى الداخل ثم يستدير وينصرف نحو الصحراء ويغلق الباب وينتهي الفيلم.

فيما يدفع عن الحضارة اصبح واين بريريا كعدوها، يقترح فورد انك لم تعد جزءا من تلك الحضارة او ربما انك مازلت جزءا منها لكنها فقدت احد نماذجها البارزين في العملية.

تشابه افكار هوميروس وفورد عن الرجال في الحرب قصة مهندس حاسوب كندي سوري المولد اخذته الشرطة الكندية شريك في تنظيم القاعدة وقامت حكومتنا بإرساله الى سوريا في ايلول ٢٠٠٢ ليتم تعذيبه ويكشف عن الذي يعرفه ويعد سنة من التعذيب تقريبا اصبح من الواضح انه لا يعلم شيئا لأنه لم يكن مرتبطا بالقاعدة اصلا.

المدهش في هذه القصة (وهو من بين الامور العديدة المدهشة فيها) باننا أرسلناه الى سوريا لفترة كانت تزودنا ببعض المساعدة خلال فترة ما بين ١١/٩/٢٠٠١ واحتلالنا للعراق والتي ايضا تعتمد نظاما شموليا لاتصرف حدودا في التعامل مع اعدائها الاقربين.

لكن لماذا الاعتماد على السوريين فقط؟

في الوقت نفسه يصرح الرئيس باننا (موظفو وكالة الاستخبارات المركزية) بداننا دوراتنا الخاصة لتعذيب المشتبهين بالتورط مع القاعدة ومنهم المتورطون حقا ومنهم من ليسوا كذلك. حيث صرح الرئيس في اثناء المؤتمر الصحفي مؤخرا ان ذلك لا يعني اننا اصبحنا كعدونا و اننا بأي شكل من الاشكال نساوبهم في المستوى الاخلاقي. لكنه بالتأكيد يعني اننا تخلينا عن معاييرنا الخاصة وقوانيننا في تصميم الادارة لخلق منفذ في بنود اتفاقية جنيف الواضحة جدا.

يعرف كل من ليندساي جراهام وجون وارتن وكولن باول وقيل الجميع جون ماكين ما يمكن للحرب ان تفعله بالرجال و باننا نحتاج لقوانيننا لمنعهم من ان يصبحوا صورة مرعبة عن اعدائهم. وان معرفتهم بذلك قديمة كهوميروس و امريكاني كجون فورد.

وكما حملتنا الاحداث فان من يقود امتنا هم رجال تجنبوا بحذر الحرب والادب رجال مجردون من الاجساس بالامة ومجردون من الاجساس بقابلية خطتهم الخاصة، رجال قادونا الى صحراء اخلاقية من غير ان ينظروا حتى لطريق العودة الى الوطن.

عن / الواشنطن بوست



طبق الاصل



من اعمال الراحل مؤيد نعمة

مقترحات الحزب الديمقراطي بصدد العراق

بقلم / ليونيل بينو
ترجمة / فاروق السعد

القوات قبيل انتخابات كانون الاول الماضي، تناوب المزيد من الجنود على المناطق الساخنة مثل بغداد، و إدخال المزيد من اللاعبين الدوليين مثل الاتحاد الأوربي والأمم المتحدة. يساند بالي استراتيجية الرئيس، برغم انها تعني المزيد من الخسائر البشرية الامريكانية على المدى القريب، لان جميع الخيارات الأخرى تركّز على احتياجتنا، سياستنا، معايرنا الديمقراطية، احتمال خسارتنا نفوذنا الإقليمي واعتمادنا على النفط، كما كتبت في لوس انجلس تايمز.

كيف أثرت الأجنحة السياسية علها سياسة الولايات المتحدة في العراق؟

يقول عدد من الخبراء، بضمنهم الدبلوماسي الأمريكي السابق كالبريث، الذي قام بتقديم النصح للأكراد العراقيين، بان الرئيس بوش يفتقر الى القوة السياسية لتوحيد العراق. ان حقيقة تفاقم لا شعبية الحرب قد لعبت دورا حاسما في سباق كونكتيكت الى مجلس الشيوخ، الذي خسر فيه ليبرمان أمام المتحدي المناهض للحرب نيد لارنوت في انتخابات كانون الأول الحميدية، وطبقا لاستطلاعات الرأي التي قام بها مؤخرا الزغبى، يقول ٥٦% من الامريكاني ان الحرب في العراق لا تستحق الخسائر التي يتكبدها الامريكاني في الأرواح. " ان الإرهاب مستغل و حماية بلادها، وإصلاح القوات العراقية و ان أية غرض القيام بالدوريات بشكل مستقل و حماية بلادها، وإصلاح القوات الأمريكية ستترجع عندما تنهض القوات العراقية و ان أية خطة للقيام بانسحابات أمريكية كبيرة سيتم اتخاذها من قبل القيادة العسكرية على الأرض. لقد حدد رئيس لجنة الأمن الوطني، الجمهوري كين ميهلمان مقاربة البيت الأبيض باعتبارها استراتيجية التكيف من اجل إحراز النصر" مشيرا الى قرارات الولايات المتحدة في رفع مستوى



هل نجحت السياسة الأمريكية في العراق؟

مقتنع بالتقسيم "السنستان- كردستان-شيعستان" كما يكتب يوديش ياي في جامعة الدفاع

الوطني. " ان هذا و من شبه المؤكد سيثير حربا أهلية. ان الجاليات العراقية الكردية، السنية العربية، و الشيعة العربية ليست متجانسة؛ فكل منها تمتلك علمانييتها و اسلامييتها، الفقير و الغني، النخبة و الفلاحين".

لماذا يطالب الديمقراطيون باستقالة رامسفيلد؟

لقد صعد مورشا، كلنتون، وديمقراطيون بارزون آخرون من دعواتهم لاستقالة رامسفيلد. و ان اسبابهم، من بين أمور أخرى، تتضمن فشل رامسفيلد بنشر الاستقرار في العراق وأعمال الشغب التي يقوم بها الطائبان في أفغانستان، الإجهاد الذي قام بتسليمه على القوات المسلحة، ويطاه في تجهيز القطعات الأمريكية بالدروع. " لا احد يشك في وطنيته، و خدمته المشرفة كما قال كلنتون. نحن نتساءل عن قراراته و عن قيادته". تشير التقارير الإخبارية الى أنه من غير المرجح ان يقوم بوش بطرد رامسفيلد، برغم الحقيقة التي تشير الى انه لا يوجد

مقتنع بالتقسيم "السنستان- كردستان-شيعستان" كما يكتب يوديش ياي في جامعة الدفاع الوطني. " ان هذا و من شبه المؤكد سيثير حربا أهلية. ان الجاليات العراقية الكردية، السنية العربية، و الشيعة العربية ليست متجانسة؛ فكل منها تمتلك علمانييتها و اسلامييتها، الفقير و الغني، النخبة و الفلاحين".

لماذا يطالب الديمقراطيون باستقالة رامسفيلد؟

لقد صعد مورشا، كلنتون، وديمقراطيون بارزون آخرون من دعواتهم لاستقالة رامسفيلد. و ان اسبابهم، من بين أمور أخرى، تتضمن فشل رامسفيلد بنشر الاستقرار في العراق وأعمال الشغب التي يقوم بها الطائبان في أفغانستان، الإجهاد الذي قام بتسليمه على القوات المسلحة، ويطاه في تجهيز القطعات الأمريكية بالدروع. " لا احد يشك في وطنيته، و خدمته المشرفة كما قال كلنتون. نحن نتساءل عن قراراته و عن قيادته". تشير التقارير الإخبارية الى أنه من غير المرجح ان يقوم بوش بطرد رامسفيلد، برغم الحقيقة التي تشير الى انه لا يوجد

(CFR) امريتس ليزلي، تصوره هذه الخطة تقسيم العراق الى "ثلاثة اقاليم قوية بحكومة مركزية محدودة و لكنها فعالة" كما كتب كيلب في الطويلة المستديرة للفورن افيرز من ان توحيد العراق عن طريق جعله لا مركزيا " ليس من المحتمل ان يجعل معظم العراقيين سعداء، و لكنها خطة تعطي كل مجموعة القسم اعظم مما تعتبره أساسيا: إعادة مباركة الحكم الذاتي للأكراد، نوعا من الحكم الذاتي والنقود للسنة، وياالنسبة للشعبة، الحرية التاريخية بحكم قطعتها والتمتع بثروات المستقبل. " تقول أعداد متزايدة من الخبراء ان نوعا من الفيدرالية من المحتمل ان ينشأ في العراق ولكن هنالك أنواع مختلفة لهذا الخيار. يقول نقاد خطة كيلب ان تقسيم العراق الى مناطق سيشكل معضلة، خصوصا اذا ما أخذنا بنظر الاعتبار المناطق الفقيرة بمصادرها التي تقطنها غالبية سنية عربية. يقول آخرون ان أي شيء يقتر من عملية التقسيم الحالي، و بسبب المناطق المختلطة عرقيا في مختلف محافظات العراق سيخلق المزيد من صراع طائفي و لن يجد منه. " لن يكون هنالك من

الامريكانية بحلول ١ تموز ٢٠٠٧. يدرك مساندة هذه الخطة بان انسحابا امريكيا فوريا، بوجود هذا المستوى العالي من العنف، قد يترك العراق على حافة حرب أهلية. تدعو الخطة الى عقد ما يسمى "قمة العراق" وهو مؤتمر مماثل لدايتون يضم قادة من الدول المجاورة للعراق وممثلين من الجامعة العربية، و مسؤولين من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن. لقد دعا كيري الى إعادة نشر القوات -ما لا يقل عن ٥٠٠٠ من العراق الى أفغانستان لمقاتلة التمرد المتصاعد على امتداد حدودها مع باكستان. " إن هذه الإدارة قد لادت بالفرض في أفغانستان لمقاتلة التمرد بقيادة الطالبان باستعادة السيطرة على مناطق بأكملها من البلاد" كما قال. دعم الرئيس: ان هذه الخطة تحظى بدعم ديمقراطيين من أمثال السيناتور ليبرمان و الي حد ما من المعتدلين من أمثال هيلاري كلنتون. وعن خطورة الحرب في العراق و التهديدات الإرهابية الواسعة التي واجهت الولايات المتحدة، يدعو ليبرمان الى إقامة جبهة موحدة. " لقد حان الوقت بالنسبة الى الديمقراطيين الذين لا يتقنون بالرئيس بوش لان يقروا بأنه سيكون القائد العام لثلاث سنوات حرجة أخرى و إننا في مسائل الحرب نقوم بتقويض صدقية الرئيس على حساب تعرض الأمة الى الخطر" كما قال في كانون الثاني ٢٠٠٦. وان بعض الديمقراطيين المرشحين لإعادة الانتخاب من غير شك يحذرون من اتباع هذا المسار لان الحرب لا تحظى بالشعبية بين الامريكاني و بسبب حقيقة فقدان ليبرمان في الانتخابات الابتدائية لمصلحة كونتريكت وهو سياسي غير معروف دخل في الانتخابات استنادا الى خلفية مناهضة الحرب (لقد بقي قطعائنا سيحتاج الى ان يكون كبير في العراق او جواره لسنوات قادمة" كما كتب في تشرين الثاني الماضي في وول ستريت جورنال.

جعل العراق لامركزيا: ان هذا الخيار قد لاقى دعما من السيناتور جوزيف بيدن. و بقيادة رئيس

المقدمة

لا يتفق معظم الديمقراطيين مع طريقة إدارة بوش في تعاملها مع حرب العراق و مع محاولاتها ربط العراق بالحرب الأوسع على الإرهاب. ومع ذلك فهم منقسمون بشأن الاستراتيجية البديلة، خصوصا مع تلك التي لا تظهر أنهم متساهلون بخصوص الأمن الوطني. فالبعض يفضل انسحابا فوريا للقوات الأمريكية من العراق في حين يفضل آخرون وضع جدول زمني لانسحاب مبرمج. لقد دعا الديمقراطيون الى استقالة وزير الدفاع دونالد رامسفيلد، مستشهدين بقائمة طويلة من الإجراءات الفاشلة بعد الإطاحة بصدام حسين. و بغض النظر عن احتمال نجاح تلك الخطة، تبين استطلاعات الرأي ان العراق-و مخطط الانسحاب النهائي للقوات الأمريكية -سيكون له ثقل كبير على رأي الناخبين قبيل انتخابات تشرين الثاني التنصفي.

بعض الخطط المقدمه هنا الديمقراطيين؟

إعادة نشر القوات: كانت هذه الخطة في الأساس قد اقترحت من الجمهوري جون مورشا، و لكنها صادفت استحسانا من عدد الديمقراطيين البارزين. بضمنهم زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ هاري ريد. و هي تدعو الى سحب فوري للقوات الأمريكية من العراق، في الوقت الذي تقوم فيه أيضا ببناء قوة تدخل سريع في المنطقة، و على الأرجح في الكويت، إضافة إلى "وجود لقوات المارينز في الأفق". تعزز هذه الخطة الحاجة الى مواصلة الولايات المتحدة جهودها الدبلوماسية في العراق، و لكنها تشدد على " ان الوضع الأمني العراقي لا يمكن ان يحل عن طريق الجيش الأمريكي". ان ذلك مرتبط بالبراقين" كما يقول مارشا. " لا يمكننا القيام بذلك نيابة عنهم". جدول زمني لسحب القطعات: ان الخطة، التي اقترحت من قبل السيناتور جون كيري و السناتور روس فاينكولد، تتمتع بدعم ١٢ من الديمقراطيين و احد المستقلين في مجلس الشيوخ. تدعو الخطة إلى تحديد جدول زمني، يتم وضعه بالاتفاق بين الولايات المتحدة والحكومة العراقية، لسحب القوات

ترجمة / المدحا

اصدر الساسة البريطانيون حكمهم الخاص بخصوص الحرب على الارهاب. فمن خلال المصادفة المؤثرة اصبح توني بلير الذي طالما كان الداعي الأكثر عنفا في الرد الشجاع على المليشيات الاسلامية، سياسيا بلا حول ولا قوة الاسبوع الماضي -ففي خضم انشغال العالم بالذكرى الخامسة ٩/١١/٩٠ قامت ثورة ضمن حزب العمال اجبر بلير على التهنيد بالنتيحي عن منصبه خلال سنة. كان بلير قد اصبح مقربا جدا الى السياسة الخارجية لجورج بوش باختصار: اميركي الولاء بشكل كبير.

لطالما كان بلير هكذا حتى قبل ان يدمر اولئك المجرمون مركز التجارة العالمي والبناتاغون. ففي عام ١٩٩٠ انضم لفريق كلنتون مروجيا لسياسة جديدة تقضي بتجنب الحكوميين اليساريين وحقوق السوق الحرة لمصلحة افكار الطريق الثالث. افكار مثل اصلاح نظام المصلحة العامة واعانات الاجور المالية للعمال الفقراء كانت قد اختبرت في الولايات المتحدة وتم تطبيقها في بريطانيا. حيث قام مؤيد بلير

علاقة باردة .. في الفترة الراهنة

وقد عنى ذلك بالفعل بترقية النساء والاقليات الاثنية في وزاراته وحرم اللوردات الوارثين من ميزاتهم في مجلس البركان الاعلى واخيرا عن طريق تجديد الطاقة والافكار المتجددة بدلا من الحزن والتقليد. ولقد كان من الطبيعي جدا ان تلتقي هذه الغزارة بعلاقة حب مع الولايات المتحدة. سواء كان بلير يعتقد طموح الطريق الثالث لإعادة صنع السياسة الاجتماعية ام طريق المحافظين الجدد لاعادة صنع بلدان كاملة لم يستطع مقاومة احساس امكانية ان التفاؤل الأمريكي يمكن ان يجلب المثالية المطلقة. اظهر البريطانيون في انتخاب بلير قبل تسع سنوات انهم تعرفوا على نفس الاحساس بالأمريكية. و انتصاري بلير اللاحق كان ملكا لشخص روسي. اذا كان يمكننا ان نؤرخ بلورة بريطانيا الجديدة هذه، يجب ان ننسبها الى اللحظة التي انتخب فيها توني بلير في ١٩٩٧ حيث كان شعاره "حزب عمال جديد، بريطانيا جديدة"

و الثمانينيات بلد فيه الاستياء الطبيعي شديد جدا والنجاح امر مشبوه والتشاؤم هو الدين الوطني غير الرسمي. الخلاص الوحيد من احساس التهاوي القومي كان الانتصار العسكري على الكتاتورية الرجنتينية. كانت بريطانيا ذلك الوقت بعيدة كل البعد عن الاميركية. لكن ذلك تغير في التسعينيات. حيث نزل معدل البطالة وازدهر الاقتصاد وبدأت بريطانيا تتفوق على بعض منافسيها من الدول الأوروبية. وتوقف الناس عن اعتبار التفاؤل عقيدة ضلالية، وفسح عن نظام الطبقة المتصنع نظام اجتماعي يمكن للناس فيه الحصول على السلطة والمال على اساس مقدرتهم. حيث أصبحت لندن مدينة الاستثمارات المصرفية الاميركية والمستثمرين الهنود. ودرج فريق كرة القدم الوطني مدرب سويدي والنادي الأكثر شهرة في كرة القدم كان ملكا لشخص روسي. اذا كان يمكننا ان نؤرخ بلورة بريطانيا الجديدة هذه، يجب ان ننسبها الى اللحظة التي انتخب فيها توني بلير في ١٩٩٧ حيث كان شعاره "حزب عمال جديد، بريطانيا جديدة"

كان بإمكانه ان يعطي الحجج القوية بكل حبكة التي كان الرئيس يكافح لصياغتها. مجال تنازل بلير لن يستطيع احد لعب دوره بنفس الطريقة المقنعة. ففرد براون المرشح الاساسي المقبل قضى اجازته في كامب كود امريكا الخارجية. وبيفيد كامبرون الزعيم الجديد لحزب المحافظين يعرف كيف يقرأ المزاج الوطني. لذا فهو لن يقوم بالتقاط يرد بعض الملحقين على تركيز براون على الهوية البريطانية متوقعين دخول البلاد مرحلة خشنة -اي جعل السياسة البريطانية فرنسية الطراز كما يمكننا ان ندعوها. لكن حديس يبنثي بان العلاقة الانكليزية الامريكانية ستبدأ قريبا: في الاغلب بعد يوم من ترك جورج بوش منصبه. فيالرغم من كل استطلاعات الرأي تلك التي تظهر معادة الامريكانية يسرعون الى مستويات خطيرة لا ا جر موالاة الامريكانية تزداد قوة في بريطانيا.

يستند حديس ذلك الى تجربة شخصية. فلقد ترعرعت في بريطانيا السبعينيات

عن / الواشنطن بوست